إدمان استهلاك المواد الإباحية وعلاقتها بالاكتئاب والقلق لدى مدمني الإباحية

Pornography addiction and its relationship to depression and anxiety among pornography addicts

إعداد الدكتورة/ هبة جمال بكر حريري

أستاذ علم النفس المشارك، كلية العلوم الاجتماعية والإعلام، جمعة جدة، المملكة العربية السعودية

Email: hjhariri@uj.edu.sa

الملخص:

تكمن مشكلة هذه الدراسة في تزايد ظاهرة إدمان استهلاك المواد الإباحية بوصفها أحد أشكال الإدمان السلوكي المرتبطة بالتحولات الرقمية وسهولة الوصول إلى المحتوى الإباحي، مقابل محدودية الدراسات العربية التي تناولت علاقتها بالصحة النفسية، وبخاصة القلق والاكتئاب، في ضوء المتغيرات الديموغرافية. وهدفت الدراسة إلى فحص مستوى استهلاك المواد الإباحية لدى مدمني استهلاكها، والتعرّف على مستويات القلق والاكتئاب لديهم، والكشف عن الفروق تبعًا لمتغيري الجنس والحالة الزواجية، إضافة إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين استهلاك المواد الإباحية وكل من القلق والاكتئاب. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الكمي، وطُبّقت على عينة قصدية مكوّنة من (410) فردًا من مدمني استهلاك المواد الإباحية، من مستفيدي خدمات منصة متخصصة في الدعم النفسي، خلال الفترة (2023–2025م). استخدمت الدراسة مقياس استهلاك المواد الإباحية الإشكالية (PPCS)، ومقياس القلق والاكتئاب بالمستشفيات (HADS)، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

أظهرت النتائج أن مستوى استهلاك المواد الإباحية لدى العينة كان في حدود المستوى المتوسط، في حين جاء مستوى كل من القلق والاكتئاب أقل من المتوسط. كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استهلاك المواد الإباحية أو في مستويات القلق والاكتئاب تُعزى لمتغيري الجنس أو الحالة الزواجية. كذلك لم تُظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استهلاك المواد الإباحية وكل من القلق أو الاكتئاب. وتخلص الدراسة إلى أن إدمان استهلاك المواد الإباحية قد لا يرتبط بشكل مباشر بمستويات مُرتفعة من القلق أو الاكتئاب في السياق العربي، مما يُشير إلى أهمية النظر في عوامل نفسية وثقافية وسيطة. وتوصي الدراسة بتصميم برامج تدخل وقائية وعلاجية تراعي الخصوصية الثقافية، وبإجراء دراسات لاحقة تتناول متغيرات نفسية أخرى لفهم أعمق لهذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: إدمان المواد الإباحية، القلق، الاكتئاب، الإدمان السلوكي

Pornography addiction and its relationship to depression and anxiety among pornography addicts

Dr. Heba Jamal Hariri

Associate Professor, Department of Psychology, College of Social Sciences and Media

University of Jeddah, Saudia Arabia

Abstract:

The problem of this study lies in the increasing prevalence of pornography consumption addiction as a form of behavioral addiction associated with digital transformations and the ease of access to pornographic content, alongside the limited number of Arabic studies that have examined its relationship with mental health, particularly anxiety and depression, considering demographic variables. The study aimed to examine the level of pornography consumption among individuals addicted to its use, identify levels of anxiety and depression, explore differences according to gender and marital status, and investigate the correlational relationship between pornography consumption and both anxiety and depression. The study adopted a quantitative descriptive methodology and was conducted on a purposive sample of 410 individuals addicted to pornography consumption, recruited from beneficiaries of a specialized psychological support platform during the period 2023–2025. The Problematic Pornography Consumption Scale (PPCS) and the Hospital Anxiety and Depression Scale (HADS) were utilized, and the data were analyzed using appropriate statistical techniques.

The results indicated that the level of pornography consumption among the sample was moderate, while levels of both anxiety and depression were below average. The findings also revealed no statistically significant differences in pornography consumption or in levels of anxiety and depression attributable to gender or marital status. Furthermore, no statistically significant correlations were found between pornography consumption and either anxiety or depression.

The study concludes that pornography consumption addiction may not be directly associated with elevated levels of anxiety or depression within the Arab cultural context, highlighting the importance of considering mediating psychological and cultural factors. The study recommends the development of preventive and therapeutic intervention programs that take cultural specificity into account.

Keywords: Pornography addiction, anxiety, depression, behavioral addiction

1. مقدمة الدراسة:

يُعرّف يونغ الإدمان بأنهُ عادة تُجبِر الشخص على الانخراط في أنشطة معينة أو استخدام مواد معينة، بالرغم من تسببها في عواقب سلبية على الصحة البدنية والاجتماعية والروحية والنفسية والمالية للأفراد. وبدلاً من التغلب على العقبات التي تدفع الأشخاص للإدمان، والتعامل مع ضغوط الحياة اليومية، أو التعامل مع الصدمات الماضية أو الحالية التي أدت بشكل مباشر أو غير مباشر للإدمان، يستجيب المدمنون بشكل غير تكيفي من خلال اللجوء إلى آليات التأقلم الزائفة، ومنها ادمان استهلاك المواد الإباحية كأحد أشكال التأقلم غير الصحيّة (Grant et al., 2010).

تُعرَّف المواد الإباحية بأنها أي محتوى يُستخدم بهدف إثارة الرغبة والمتعة الجنسية، ويتجلى ذلك عبر مشاهدة الصور أو المقاطع المرئية الإباحية، أو من خلال الدردشات ذات الطابع الجنسي، أو تبادل الصور ومقاطع الفيديو ذات المحتوى الجنسي. وغالبًا ما يرتبط استهلاك هذه المواد بممارسات لاحقة مثل العادة السرية.(Cooper et al., 2004) . كما تُعرَّف المواد الإباحية بأنها المواد الجنسية التي يصنعها البشر في شكل صور أو اسكتشات أو رسوم توضيحية أو صور فوتوغرافية أو كتابات أو أصوات أو مقاطع فيديو أو رسوم متحركة أو رسوم كاريكاتورية أو محادثات أو إيماءات أو رسائل، وغيرها من خلال أشكال مختلفة من وسائل الاتصال والعروض العامة التي تحتوي على الفُحش أو الاستغلال الجنسي الذي ينتهك معايير الحشمة في المجتمع.

وما يزيد من خطورة هذا النوع من الإباحية هو سهولة الوصول إلى المواد الإباحية عبر شبكة الإنترنت، حيث تتوفر ملايين المواقع وغرف الدردشة التي تتيح فرصًا مجانية للأنشطة الإباحية دون الحاجة إلى موارد مالية خاصة (De Alarcón et al., 2019.) ويُضاف إلى ذلك أن استهلاك المواد الإباحية عبر الإنترنت يمنح المستهلك ميزة إخفاء الهوية، مما يقلل من شعوره بالخوف أو القلق من انكشافه (Shim & Paul, 2014) إن هذه الخصائص مجتمعة: سهولة الوصول، وانخفاض التكلفة، وإخفاء الهوية ـ تُسهم في زيادة معدلات الإدمان على المواد الإباحية وصعوبة الإقلاع عنها.(Grubbs et al., 2019; Wéry & Billieux, 2012)

كما أشارت العديد من الدراسات إلى ارتباط إدمان استهلاك المواد الإباحية بمجموعة واسعة من نتائج الصحة النفسية السلبية، بما في ذلك قلق العلاقات (Leonhardt, Willoughby, & Young-Petersen, 2018)، والضيق النفسي العام (Grubbs et al., 2015 &Morel et al., 2017)، وتعاطي الكحول (Morelli, Bianchi, Baiocco, Pezzuti, & Chirumbolo, 2017)، إضافةً إلى علاقته بـ الإدمانات السلوكية الأخرى مثل إدمان الألعاب (Bőthe, Tóth-Király, & Orosz, 2015).كما أشار (Grubbs, Wilt, Exline, & Pargament,2018) إلى أن استهلاك المواد الإباحية قد يتعارض مع المعتقدات الدينية الجوهرية للفرد، مما يؤدي إلى شعور متزايد بالخجل والتنافر المعرفي، وهو ما قد يجعل هؤلاء الأفراد أكثر عرضة لتكوين صورة سلبية عن الذات والنظر إلى أنفسهم كمدمنين على المواد الإباحية.

وتُشير نتائج الدراسات إلى أن المحتوى الإباحي الذي يتعرض له المدمنون يتضمن رسائل معقدة حول مفاهيم الجنس، والقوة، والصحة الجنسية، وصورة الجسد. ويؤدي التعرّض المُتكرر لهذا المحتوى، خصوصًا بين المراهقين، إلى انخفاض تدريجي في حساسية المتلقي تجاه المواد، وإلى تطوير رؤية مُشوهة للسلوك المقبول في العلاقات .كما أوضح (Duffy et al. 2016) أن التشوهات المعرفية ترتبط بشكل وثيق باستخدام المواد الإباحية، حيث إن الاستهلاك المتكرر لها قد يُحدث تغييرات سلبية تدريجية في المواقف والسلوكيات نتيجة عملية التعلم بالملاحظة والتقليد، مما يزيد من احتمالية تبني سلوكيات منحرفة خاصة لدى المراهقين.

1.1. مشكلة الدراسة:

يُعد إدمان استهلاك المواد الإباحية من أشكال الإدمان السلوكي التي شهدت تزايدًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، وذلك نتيجة لسهولة الوصول إلى المحتوى الإباحي عبر الأجهزة الذكية، والتي أصبحت متاحة في متناول الأفراد من مختلف الفئات العمرية، وبشكل

خاص منذ سن مبكر. هذا التوافر التقني أدى إلى ارتفاع معدل الاستهلاك اليومي، وأدى إلى ما يشبه التغلغُل المُزمن لهذا السلوك في الحياة اليومية للفرد، بما يحمله من آثار نفسية وسلوكية.

ورغم ازدياد حجم الظاهرة، يُلاحظ أن هناك فجوة واضحة في الأدبيات العربية، حيث لم تعثر الباحثة -حسب اطلاعها- على دراسات عربية تناولت العلاقة بين استهلاك المواد الإباحية والصحة النفسية بمختلف أبعادها (كالاكتئاب والقلق)، مع مراعاة المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي.

وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف هذه العلاقة، بهدف تقديم رؤية علمية واضحة حول التأثيرات النفسية المرتبطة باستهلاك المواد الإباحية في السياق العربي

وتتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما مستوى استهلاك الإباحية لدى مدمني استهلاك المواد الإباحية؟
2. ما مستوى القلق لدى مدمني استهلاك المواد الإباحية؟
3. ما مستوى الاكتئاب لدى مدمني استهلاك المواد الإباحية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استهلاك الإباحية تعزى لمتغيري الجنس والحالة الزواجية لدى المدمنين؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاكتئاب تعزى لمتغيري الجنس والحالة الزواجية لدى المدمنين؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القلق تعزى لمتغيري الجنس والحالة الزواجية لدى المدمنين؟
7. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استهلاك المواد الإباحية والاكتئاب لدى مدمني استهلاك المواد الإباحية؟،
8. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استهلاك المواد الإباحية والقلق لدى مدمني استهلاك المواد الإباحية؟

2.1. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تتناوله، وهو إدمان استهلاك المواد الإباحية، والذي يُعد من الظواهر النفسية والسلوكية المتزايدة في ظل التحولات الرقمية والانفتاح الإعلامي، خاصة في المجتمعات العربية التي لا تزال تفتقر إلى نماذج علمية محلية لفهم هذه الظاهرة من منظور نفسي متعمق.

1.2.1. الأهمية العلمية:

تُسهم الدراسة في سد فجوة معرفية في الأدبيات النفسية العربية، من خلال تناول العلاقة بين استهلاك المواد الإباحية وأبعاد الصحة النفسية (الاكتئاب والقلق)، وربطها بالمتغيرات الديموغرافية، الأمر الذي قد تُشكّل نواة لأبحاث مستقبلية أوسع حول ادمان استهلاك المواد الاباحية في البيئة الثقافية العربية.

2.2.1. الأهمية التطبيقية:

تُوفر الدراسة قاعدة بيانات أولية يمكن الاستفادة منها في تصميم برامج تدخل نفسي (علاجية أو وقائية)، تستهدف الفئات المتأثرة باستهلاك المواد الإباحية، وتساعد المختصين النفسيين على تطوير ممارسات مبنية على أدلة علمية في التعامل مع هذه الحالات.

3.2.1. الأهمية المجتمعية:

تُلقي الدراسة الضوء على ظاهرة قد تكون مسكوتًا عنها اجتماعيًا أو يصعب الحديث عنها، لذا تسعى الدراسة إلى المُساهمة في رفع الوعي العام حول آثار استهلاك المواد الإباحية على الصحة النفسية. كما تدعو إلى تبني استراتيجيات تدخل حساسة ثقافيًا، تراعي الخصوصية وتقلل من الوصمة المرتبطة بطلب العلاج، مما يعزز من فرص التعافي والاندماج الصحي للأفراد المتأثرين.

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين استهلاك المواد الإباحية والصحة النفسية لدى الأفراد الذين يُعانون من استهلاك المواد الاباحية، وذلك من خلال تقييم أبعاد الاكتئاب والقلق، وتحليل الفروق وفقًا للمتغيرات الديموغرافية.

الأهداف التفصيلية:

1. التعرف على العلاقة بين استهلاك المواد الإباحية ومستوى الاكتئاب لدى المدمنين على استهلاك المواد الاباحية
2. التعرف على العلاقة بين استهلاك المواد الإباحية ومستوى القلق لدى المدمنين على استهلاك المواد الاباحية
3. تحليل الفروق في درجات الاكتئاب والقلق لدى مدمني استهلاك المواد الإباحية تبعًا لمتغيرات (الجنس، المرحلة العمرية، الحالة الاجتماعية).
4. الإسهام في توسيع المعرفة العلمية حول التأثيرات النفسية لاستهلاك المواد الإباحية في البيئة العربية.
5. تقديم قاعدة بيانات أولية يمكن الاستفادة منها في بناء برامج وقائية وعلاجية تراعي الخصوصية الثقافية والنفسية للفئات المستهدفة

4.1. مفاهيم الدراسة:

- إدمان استهلاك المواد الإباحية (Addiction: Pornography)

التعريف النظري: هو نمط من الاستخدام المفرط أو غير المنضبط للمواد الإباحية، بحيث يتحول إلى سلوك قهري يتداخل مع الأنشطة اليومية للفرد، ويؤدي إلى ضائقة نفسية أو اجتماعية أو وظيفية. ويتصف هذا النمط بفقدان السيطرة على السلوك، والانشغال المستمر بالمحتوى الإباحي، وعدم القدرة على التوقف رغم العواقب السلبية.

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة يُقاس إدمان استهلاك المواد الإباحية من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المشارك في مقياس استهلاك المواد الإباحية المشكل(Problematic Pornography Consumption Scale; PPCS) ، حيث تشير الدرجة الأعلى إلى مستوى أكبر من الاستخدام المشكل أو الإدماني.

- الاكتئاب: (Depression)

التعريف النظري: هو اضطراب نفسي يتميز بمشاعر مستمرة من الحزن وفقدان الاهتمام أو المتعة بالأنشطة المعتادة، ويصاحبه مجموعة من الأعراض مثل اضطرابات النوم والشهية، الشعور بالإرهاق، ضعف التركيز، والشعور بانعدام القيمة أو الذنب. وقد يؤثر الاكتئاب سلبًا على قدرة الفرد على أداء وظائفه اليومية الاجتماعية أو المهنية(American Psychiatric Association, 2013)

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة يُقاس الاكتئاب من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المشارك في مقياس القلق والاكتئاب بالمستشفيات (HADS) حيث تشير الدرجة الأعلى إلى مستوى أشد من أعراض الاكتئاب.

- القلق:(Anxiety)

التعريف النظري: هو حالة انفعالية مركبة تتسم بمشاعر مستمرة من التوتر والخوف والتوجس، يرافقها أعراض جسدية ونفسية مثل تسارع ضربات القلب، اضطراب النوم، وصعوبة التركيز. ويُعد القلق في علم النفس استجابة داخلية لتهديد حقيقي أو متخيَّل، قد يكون طبيعيًا عابرًا، أو مفرطًا مستمرًا يؤثر سلبًا في الأداء اليومي للفرد وصحته النفسية (American Psychiatric Association, 2013).

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة يُقاس القلق من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المشارك في مقياس القلق والاكتئاب بالمستشفيات(HADS) ، حيث تعكس الدرجة الأعلى مستوى أكبر من القلق.

2. الدراسات السابقة:

1.2. الدراسات العربية:

قام الجواد وآخرون (Eljawad et al., 2021) دراسة متعددة الجنسيات في العالم العربي هدفت إلى قياس مدى انتشار مشاهدة المواد الإباحية والعوامل المرتبطة بها في عدد من الدول العربية، وذلك من خلال مسح إلكتروني مقطعي واسع النطاق شمل (15,027) مشاركًا دون قيود على العمر أو المستوى التعليمي أو الاجتماعي. بلغ متوسط عمر العينة (23.82) سنة، وكانت الغالبية من الذكور (84.56%)، ومعظمهم من طلاب الجامعات أو الحاصلين على تعليم جامعي. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أنماط واتجاهات مشاهدة المواد الإباحية، حيث ارتبطت المشاهدة المتكررة ارتباطًا قويًا بالجنس الذكري (OR = 7.08, p < .001)، كما ارتبطت بالعمر الصغير (≤15 سنة). في المقابل، ارتبط ارتفاع المستوى التعليمي بانخفاض معدلات المشاهدة، إذ سجّل الحاصلون على درجة الدكتوراه أقل مستويات الاستخدام (OR = 0.36). كما تبين أن ممارسة النشاط البدني بانتظام كانت عاملًا واقيًا مرتبطًا بانخفاض معدلات المشاهدة.(OR = 0.66) . خلصت الدراسة إلى أن مشاهدة المواد الإباحية ظاهرة شائعة في السياق العربي، وترتبط بعوامل ديموغرافية وسلوكية محددة، أبرزها صغر السن، والذكورة، وانخفاض المستوى التعليمي. وأوصى الباحثون بأخذ هذه المحددات بعين الاعتبار عند تصميم تدخلات الصحة العامة في المجتمعات العربية. ورغم قوة الدراسة من حيث حجم العينة وتعدد الدول، فإن طبيعتها المقطعية واعتمادها على التقارير الذاتية يحدان من إمكانية استنتاج علاقات سببية مباشرة.

أجرت دراسة Kasemy, Desouky & Abdelrasoul (2016). على المجتمع المصري هدفت هذه إلى تقدير مدى انتشار الخيال الجنسي واستهلاك المواد الإباحية، في ظل محدودية الدراسات المصرية التي تناولت هذه السلوكيات. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقطعي، حيث طُبِّقت على عينة بلغت (1532) مشاركًا من المترددين على أربع عيادات خارجية بمستشفى جامعة المنوفية خلال الفترة من يناير إلى مارس 2015. أظهرت النتائج انتشارًا ملحوظًا للخيال الجنسي واستهلاك المواد الإباحية بين أفراد العينة. وقد تبين وجود فروق دالة تبعًا للنوع والحالة الزواجية؛ إذ كان انتشار استهلاك المواد الإباحية أعلى بشكل معنوي بين الذكور مقارنة بالإناث، وكذلك بين الأفراد ذوي المستوى التعليمي الأعلى. كما لوحظ أن الذكور غير المتزوجين أظهروا معدلات أعلى مقارنة بالمتزوجين. ومن ناحية مدة الزواج، سُجلت معدلات أعلى للاستهلاك بين الذكور المتزوجين الذين تراوحت مدة زواجهم بين (10–20) سنة، في حين ارتفعت المعدلات بين الإناث المتزوجات اللاتي لم تتجاوز مدة زواجهن عشر سنوات. خلصت الدراسة إلى أن انتشار هذه السلوكيات في العينة المدروسة يُعد مرتفعًا نسبيًا، وأوصت بضرورة إجراء مزيد من الدراسات لتحديد عوامل الخطر المرتبطة بها، تمهيدًا لتصميم برامج تدخل شاملة وفعالة تعزز الصحة الجنسية والإنجابية في المجتمع المصري.

يُقابل هذه الدراسة، دراسة أجريت على المجتمع اللبناني من قبل الباحث عُبيد وآخرون (2023) . وهي دراسة مقطعية هدفت إلى توصيف أنماط استخدام المواد الإباحية والعوامل المرتبطة بها لدى البالغين في لبنان، في ظل محدودية البيانات البحثية في السياق العربي. شملت الدراسة عينة من البالغين اللبنانيين، وتم جمع البيانات باستخدام استبيانات إلكترونية تقيس معدل الاستخدام، والخصائص الديموغرافية، ومستوى التدين، وبعض المؤشرات النفسية المرتبطة بالسلوك الجنسي. أظهرت النتائج انتشارًا ملحوظًا لاستخدام المواد الإباحية بين أفراد العينة، مع وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا للجنس، حيث سجل الذكور معدلات أعلى من الإناث. كما ارتبط الاستخدام بعدد من المتغيرات، من بينها انخفاض مستوى التدين وبعض المؤشرات النفسية المرتبطة بالضغوط والانفعالات. وتشير النتائج إلى أن استخدام المواد الإباحية في السياق اللبناني يتأثر بعوامل ديموغرافية وثقافية ونفسية متداخلة. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من

كونها تقدم بيانات حديثة من مجتمع عربي، وتسهم في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بانتشار هذه الظاهرة في المنطقة. كما تدعم الحاجة إلى تطوير برامج تدخل وقائية وعلاجية تراعي الخصوصية الثقافية والدينية للمجتمعات العربية (Obeid, Hallit & Farchakh, 2023).

أجرى التومي محمد وألشبلي (2023) دراسة بعنوان " الاضطرابات العقلية الناتجة عن إدمان الشباب المغاربة على تصفح المواقع الإباحية "هدفت إلى استكشاف العلاقة بين إدمان تصفح المحتويات الإباحية وظهور الاضطرابات النفسية لدى الشباب المغربي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب دراسة الحالة، وطبّقت على عينة عشوائية من الشباب بمدينة الدار البيضاء، إضافة إلى استطلاع رأي أولي شمل 733 مشاركًا حول تمثلات المجتمع للظاهرة. استخدم الباحثان مجموعة من المقاييس النفسية المعتمدة لقياس الدافعية لمشاهدة المحتوى الإباحي، والتصفح القهري، وأثر التنشئة الاجتماعية، وضغط الأقران، وصورة الذات، إضافة إلى مقاييس الاكتئاب والوساوس القهرية والأعراض الذهانية. وأظهرت النتائج وجود ارتباطات بين ضعف التنشئة الاجتماعية وارتفاع معدلات التصفح، كما برزت علاقة بين بعض السمات الشخصية مثل الخجل والعزلة وبين اللجوء إلى المحتوى الإباحي كآلية تعويضية أو هروبية.

كما أشارت النتائج إلى أن الإدمان على تصفح المواقع الإباحية قد يرتبط بظهور أعراض نفسية متنوعة، منها الاكتئاب، والوساوس القهرية ذات الطابع الجنسي، وبعض المؤشرات الذهانية المؤقتة، إلى جانب اضطرابات في صورة الذات والعلاقات الاجتماعية. وخلصت الدراسة إلى أن الظاهرة لا تقتصر على بعدها الفردي، بل تمتد لتؤثر في البناء القيمي والأسري والاجتماعي، مما يستدعي تدخلًا توعويًا وتربويًا ونفسيًا متعدد المستويات. (التومي محمد وألشبلي، 2023).

2.2. الدراسات الأجنبية:

أشارت دراسة نوعية أجراها (Balazsallo & Pittman 2020) إلى أن الأفراد الذين يعانون من اضطراب استهلاك المواد الإباحية يواجهون مستويات مُرتفعة من المعاناة الشخصية وتأثيرات سلبية على الصحة النفسية والرضا عن العلاقات. وقد وصف المشاركون في هذه الدراسة تجربتهم بأنها تشبه أنماط الاعتماد التي يُظهرها الأفراد الذين يُعانون من إدمان المواد المخدرة، مؤكدين صعوبة التخلص من أنماط الاستهلاك القهري للمواد الإباحية على الإنترنت رغم إدراكهم لآثارها السلبية. كما أفادوا بمعاناتهم من صعوبات نفسية متعددة مرتبطة باستهلاك المواد الاباحية، أبرزها الاكتئاب والقلق والعزلة الذاتية وانخفاض تقدير الذات. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Harper & (Hodgins ,2016 التي أوضحت أن مجرد استهلاك المواد الإباحية عبر الإنترنت لم يكن بالضرورة مرتبطًا بشكل مباشر بصعوبات نفسية، إلا أن الاستخدام اليومي والمكثف لهذه المواد كان مرتبطًا بمستويات أعلى من مؤشرات الضيق النفسي ومشكلات الصحة النفسية.

وفيما يتعلق أيضا بالارتباط بين ادمان استهلاك المواد الإباحية والصحة النفسية، كشفت الدراسة أن (17.0%) من الطلاب أبلغوا عن مستويات شديدة أو شديدة للغاية من الاكتئاب، و(20.4%) عن مستويات مرتفعة من القلق، و(13.5%) عن مستويات مرتفعة من التوتر. وأكدت النتائج أن الاستخدام القهري للمواد الإباحية يؤثر بشكل كبير في جميع أبعاد الصحة النفسية الثلاثة (الاكتئاب، القلق، التوتر) بغض النظر عن الجنس. كما بحثت الدراسة في العوامل الوقائية التي قد تحُد من الاستخدام القهري للمواد الإباحية، ووجدت أن الإيمان، والقيم الأخلاقية، والدافع الشخصي كانت من أهم العوامل التي تساعد على تقليل السلوكيات الإدمانية المرتبطة باستخدام المواد الاباحية. وهذا يتوافق مع ما أشارت إليه دراسات أخرى مثل (Fountoulakis & Gonda ,2019) (O'Driscoll et al التي أكدت على دور التدين والتوجهات الروحية في تقليل مخاطر الاستهلاك القهري للمواد الإباحية. كما أوضح (Perry & Hayward ,2017) أن ارتفاع مستويات التدين يرتبط بانخفاض ملحوظ في معدلات استهلاك المواد الإباحية.

كما أجرى (Musetti et al. ,2022) دراسة لفحص العلاقة بين استهلاك المواد الإباحية عبر الإنترنت وعدد من المؤشرات النفسية مثل الضغط النفسي، الاضطراب العاطفي، والأرق، على عينة من (776) بالغًا (399 ذكرًا و377 من الإناث) أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين ادمان استهلاك المواد الإباحية عبر الإنترنت وأعراض الأرق. إلا أن تحليلات الوساطة بيّنت أن هذه العلاقة تحدث بصورة غير مباشرة إلى حد كبير، من خلال متغيرات وسيطة أخرى مثل الضغط النفسي.

كما كشفت النتائج أن ادمان استهلاك المواد الاباحية يرتبط بشكل ملحوظ بزيادة مستويات الضغط النفسي، وهو ما يتسق مع ما توصلت إليه دراسات سابقة مثل (Hermann et al. ,2020) التي أوضحت وجود علاقة بين استهلاك المواد الإباحية عبر الإنترنت وبين أعراض القلق والاكتئاب. وأظهرت نتائج الدراسة أن استهلاك المواد الإباحية يرتبطان إيجابيًا بالاضطراب العاطفي والضغط النفسي، مما يُشير إلى أن الأفراد الذين يستهلكون المواد الاباحية يجدون صعوبة في تطبيق استراتيجيات فعّالة للتكيف العاطفي.

أجرى (Tan et al. ,2022) دراسة استقصت العلاقة بين استهلاك المواد الإباحية ومستويات الضائقة النفسية لدى عينة من (144) شابًا بالغًا ناشئًا (91 ذكرًا و53 أنثى)، مع التركيز على دور الجنس كعامل معدل لهذه العلاقة. أظهرت النتائج أن الذكور كانوا أكثر عرضة للإبلاغ عن استهلاك المواد الإباحية مقارنة بالإناث. ومع ذلك، بينت الدراسة أن الإناث اللواتي يُدمنن استهلاك المواد الاباحية أنهن عانين من مستويات أعلى من الضائقة النفسية مقارنةً بالذكور الذين أبلغوا عن الاستخدام ذاته، مما يشير إلى وجود فروق نوعية مرتبطة بالجنس في الآثار النفسية المترتبة على الاستخدام الإشكالي للمواد الإباحية.

و أجرى (Levine et al. ,2012) دراسة استقصائية على عينة مكونة من (157) طالبًا جامعيًا من الذكور، بهدف فحص العلاقة بين استهلاك المواد الإباحية عبر الإنترنت وتجنب التجارب الحياتية، وعلاقتهُ بمؤشرات متعددة للصحة النفسية مثل الاكتئاب والقلق والتوتر. وأظهرت النتائج أن غالبية المشاركين أفادوا بانخفاض معدل المشاهدة اليومية للمواد الإباحية، حيث أشار (50.4%) إلى أنهم لا يشاهدونها مطلقًا، في حين أفاد (7.9%) بأنهم يشاهدون ساعة واحدة أو أكثر يوميًا. كما وُجدت حالات قليلة من المشاهدة المفرطة، إذ أفاد أحد المشاركين بأنه يشاهد لمدة (4–5) ساعات يوميًا، بينما أبلغ آخر عن مشاهدته خمس ساعات أو أكثر يوميًا .وقد خلصت الدراسة إلى أن مشاهدة أي نوع من المواد الإباحية ارتبطت بشكل وثيق بمشكلات الصحة النفسية، بما في ذلك الاكتئاب، القلق، التوتر، بالإضافة إلى ضعف الأداء الاجتماعي، مما يشير إلى أن حتى مستويات منخفضة من الاستهلاك قد تكون ذات صلة بعواقب نفسية وسلوكية سلبية.

3.2. التعليق على الدراسات السابقة:

يمكن تلخيص الدراسات العربية التي تناولت استهلاك المواد الإباحية في السياق العربي في أنها تؤكد انتشار الظاهرة بدرجات متفاوتة، مع وجود ارتباطات واضحة بعوامل ديموغرافية ونفسية واجتماعية. فقد بيّنت الدراسة متعددة الجنسيات في العالم العربي (Eljawad et al., 2021) أن مشاهدة المواد الإباحية شائعة، وترتبط بشكل دال بالجنس الذكري وصغر السن وانخفاض المستوى التعليمي، مع وجود بعض العوامل الواقية كارتفاع التعليم وممارسة النشاط البدني. وفي السياق المصري، أظهرت دراسة (Kasemy, Desouky, & Abdelrasoul, 2016) انتشارًا ملحوظًا للخيال الجنسي واستهلاك المواد الإباحية، مع فروق تبعًا للجنس والحالة الزواجية ومدة الزواج، مما يعكس تداخل العوامل الاجتماعية والأسرية والثقافية المحلية في تشكيل السلوك. كما أكدت الدراسة اللبنانية (Obeid, Hallit, & Farchakh, 2023) أن الاستخدام يرتبط بعوامل ديموغرافية وثقافية ونفسية، من بينها انخفاض مستوى التدين وبعض المؤشرات الانفعالية، مما يشير إلى أثر السياق الثقافي في تفسير السلوك. أما الدراسة المغربية (التومي محمد وألشبلي، 2023) فقد انتقلت من توصيف الانتشار إلى تحليل الأبعاد النفسية، حيث ربطت بين الإدمان على تصفح المواقع الإباحية وظهور أعراض نفسية كالاكتئاب والوساوس القهرية واضطرابات صورة الذات، مؤكدة أن الظاهرة تتجاوز بعدها الفردي لتطال البنية القيمية والاجتماعية.

وبصورة عامة، تعكس هذه الدراسات أن استهلاك المواد الإباحية في المجتمعات العربية يرتبط بعوامل ديموغرافية وثقافية ونفسية متشابكة، مع حاجة ملحّة لمقاربات بحثية أعمق وتصميم تدخلات وقائية وعلاجية تراعي الخصوصية الثقافية والاجتماعية.

أما عن الدراسات الأجنبية فإنها تكشف عن صورة معقدة ومتعددة الأبعاد للعلاقة بين استهلاك المواد الإباحية والصحة النفسية. فقد اتفقت معظم الدراسات مثل (Camilleri et al., 2020 & Tan et al., 2022) على وجود ارتباط إيجابي بين ادمان استهلاك المواد الاباحية ومؤشرات اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب، القلق، التوتر، والاضطراب العاطفي، مع الإشارة إلى أن شدة الأعراض تزداد مع زيادة الاستخدام اليومي والمكثف. كما أكدت بعض الدراسات (Musetti et al, 2022) أن العلاقة قد تكون غير مباشرة، بحيث يتوسطها الضغط النفسي أو صعوبات التنظيم الانفعالي. من ناحية أخرى، أوضحت بعض الدراسات أن العوامل الديموغرافية والشخصية تلعب دورًا مهمًا في تفسير هذه العلاقة. على سبيل المثال، بينت نتائج (Tan et al. ,2022) أن الإناث اللواتي يستهلكن المواد الإباحية بشكل إشكالي يعانين من ضائقة نفسية أكبر من الذكور، في حين أشارت دراسة (Levine et al. ,2012) إلى أن حتى مستويات منخفضة من الاستهلاك قد ترتبط بمشكلات في الصحة النفسية وضعف الأداء الاجتماعي. كما أبرزت الدراسات دور العوامل الوقائية مثل التدين والأخلاقيات والدوافع الشخصية (Camilleri et al., 2020; Perry & Hayward, 2017) ، حيث ارتبط ارتفاع التدين بانخفاض معدلات الاستهلاك، مما يشير إلى أن البنية القيمية والثقافية للفرد يمكن أن تسهم في الحد من الاستخدام القهري.

وعليه، يتضح أن الأدبيات الحالية تعاني من تباين في النتائج يعزى إلى اختلاف تصميم الدراسات (مقطعية مقابل طولية)، أو لأدوات القياس المستخدمة، أو لطبيعة العينات (طلابية، سريرية، عامة). هذا التباين يستدعي الحاجة إلى دراسات أكثر وعلى المجتمعات العربية، وتأخذ في الاعتبار العوامل الوسيطة (مثل الضغط النفسي، التشوهات المعرفية، التدين) والعوامل المعدلة (مثل الجنس والعمر) لفهم ديناميكيات العلاقة بين ادمان استهلاك المواد الاباحية والاكتئاب والقلق بشكل أوضح وأكثر شمولية.

3. منهجية الدراسة:

1.3. منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الكمي، بهدف فحص العلاقة بين استهلاك المواد الإباحية وبعض مؤشرات الصحة النفسية، وتحديدًا الاكتئاب والقلق، لدى عينة من الأفراد ممن يُعانون من استهلاك مفرط ومستمر لهذا النوع من المحتوى. يُعد المنهج الوصفي الكمي ملائمًا لهذا النوع من الدراسات، كونه يتيح وصف الظاهرة وتحليل العلاقات الارتباطية والفروق الإحصائية بين المتغيرات.

2.3. مجتمع الدراسة والعينة:

تكونت العينة من مجموعة من الأفراد المشاركين في موقع منظمة عفة لتعزيز الفضيلة. تقع هذه المنظمة في المملكة العربية السعودية، وهي مُنظمة تُقدم خدماتها الرقمية من برامج التعافي والتوعية للعرب في جميع أنحاء العالم الذين يُعانون من استهلاك للمواد الإباحية. وتم اختيارهم ما بين عام 2024 – 2025م بطريقة قصدية (Purposeful Sampling) بناءً على معايير محددة، من بينها:

- وجود سلوك استهلاكي متكرر للمواد الإباحية.
- الرغبة الطوعية في المشاركة مع ضمان السرية التامة.

تكونت العينة من 410 مدمن للمواد الإباحية وتوزعت العينة من حيث الجنس: 355 من الرجال (شكلت 86.5٪ من العينة) و55 من السيدات (13.5٪ من العينة) والحالة الاجتماعية تكونت من 324 متزوجين (شكلت 79٪ من العينة) و86 من غير المتزوجين (21٪ من العينة)، مما أتاح فحص الفروق الإحصائية وفقًا للمتغيرات الديموغرافية.

3.3. أدوات الدراسة:

تم استخدام مقياسيين في هذه الدراسة، وهما:

- المقياس الأول: مقياس استهلاك المواد الإباحية (مترجم)

Problematic Pornography Consumption Scale (PPCS)

- المقياس الثاني: مقياس القلق والاكتئاب بالمستشفيات (HADS)

المقياس الأول:

Problematic Pornography Consumption Scale (PPCS)

مقياس استهلاك المواد الإباحية الإشكالية صممتهُ الباحثة Bőthe وزُملائها عام 2018م. يُقيّم مشكلة استهلاك المواد الإباحية باستخدام نموذج إدمان (Griffiths, 2005) المكون من 18 عبارة، مُقسم لستة مكونات لقياس:

1) بروز المشكلة والتي تعني مدى أهمية استهلاك المواد الإباحية ومدى هيمنتها في يوميات الفرد ويتكون من 3 عبارات.

2) مكون تعديل المزاج، والذي يقيس مدى تحسن مزاج مُستهلك المواد الإباحية حين استهلاكها ويتكون من 3 عبارات.

3) الصراع ويقيس الصراعات داخل النفس والنزاعات المهيمنة، ويتكون من 3 عبارات.

4) التحمل، ويقيس العمليات التي تتطلب نشاطات متزايدة لتحقيق نفس تأثيرات تعديل الحالة المزاجية، ويتكون من 3 عبارات.

5) مكون الانتكاس، والذي يقيس الانتكاسات المتكررة للأنماط السابقة لاستخدام المواد الإباحية ومدى البعد الزمني بين محاولات التوقف والامتناع عن استهلاك المواد الإباحية، ويتكون من 3 عبارات.

6) مكون الانسحاب، والذي يقيس المشاعر غير السارة والحالات العاطفية التي تحدث عندما يتوقف نشاط استهلاك المواد الإباحية، ويتكون من 3 عبارات.

يُصحح المقياس على مقياس ليكرت 7، حيث تتفاوت الإجابات من 1 حتى 7، بحيث تُعطى العبارة رقم 7 في حال كانت العبارة تنطبق في كل الأحوال وتُعطى العبارة رقم 1 في حال كانت العبارة لا تنطبق ابدا.

الخصائص السيكومترية:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس استهلاك الإباحية من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس (بعد حذف درجة الفقرة منه)، وذلك على عينة استطلاعية قوامها (60) مستجيبًا، وكانت النتائج كما في جدول (1)

جدول (1): معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس استهلاك الإباحية (بعد حذف درجة الفقرة منه)

رقم الفقرة	معامل ارتباطها بالمقياس ككل
1	.604**
2	.667**
3	.324*
4	.679**
5	.423**

6	.643**
7	.408**
8	.473**
9	.407**
10	.755**
11	.561**
12	.600**
13	.542**
14	.689**
15	.555**
16	.500**
17	.462**
18	.428**

** تعني أن الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، * تعني أن الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)

ويتضح من جدول (1) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيًا، وأكبر من (0.3)، مما يدل على تمتع المقياس باتساق بين فقراته، مما يدل على صدق المقياس، كما تم التحقق من ثبات مقياس استهلاك الإباحية باستخدام معادلة الفا، وكانت قيمتها (0.89)، وهي تدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مقبولة، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق على العينة الأساسية.

المقياس الثاني:

لقياس مستوى أعراض الاكتئاب والقلق، تم استخدام مقياس القلق والاكتئاب بالمستشفيات (HADS) بوصفه أداةً قصيرة للغربلة الصحة النفسية. يهدف المقياس إلى تقدير شدة أعراض القلق والاكتئاب لدى البالغين في سياقات سريرية وغير سريرية. طوّر المقياس Zigmond & Snaith (1983)، وثبتت صلاحيته واستخدامه الواسع عبر مراجعات منهجية متعددة

البناء والأبعاد:

يتكون HADS من 14 بندًا موزعة على بعدين :(القلق :HADS-A) 7 بنود و (الاكتئاب :HADS-D) 7 بنود. يستجيب المشاركون على مقياس رباعي من 1 إلى 4 لكل بند .

طريقة الاستجابة والتصحيح:

تُجمع درجات البنود الخاصة بكل بُعد على حدة ليكون نطاق الدرجة 0-21 لكل من القلق والاكتئاب. تتضمن الأداة بعض البنود المصاغة إيجابيًا والتي تُعكس درجتها وفق مفتاح التصحيح الرسمي للمقياس.

حدود تفسير الدرجات (Cut-offs) الشائعة:

- 0-7: ضمن النطاق الطبيعي
- 8-10: محتمل/حدّي(Borderline)
- 11≤ مرتفع

الخصائص السيكومترية:

بالنسبة لمقياس القلق:

- تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس القلق من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس (بعد حذف درجة الفقرة منه)، وذلك على عينة استطلاعية قوامها (60) مستجيبًا، وكانت النتائج كما في جدول (2)

جدول (2): معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس القلق (بعد حذف درجة الفقرة منه)

رقم الفقرة	معامل ارتباطها بالمقياس ككل
1	.527**
2	.562**
3	.483**
4	.328*
5	.547**
6	.561**
7	.551**

** تعني أن الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، * تعني أن الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)

ويتضح من جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيًا، وأكبر من (0.3)، مما يدل على تمتع المقياس باتساق بين فقراته، مما يدل على صدق المقياس. كما تم التحقق من ثبات مقياس القلق باستخدام معادلة الفا، وكانت قيمتها (0.71)، وهي تدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مقبولة، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق على العينة الأساسية.

بالنسبة لمقياس الاكتئاب:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس القلق من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس (بعد حذف درجة الفقرة منه)، وذلك على عينة استطلاعية قوامها (60) مستجيبًا، وكانت النتائج كما في جدول (3)

جدول (3): معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب (بعد حذف درجة الفقرة منه)

رقم الفقرة	معامل ارتباطها بالمقياس ككل
1	.482**
2	.461**
3	.539**
4	.344*
5	.488**
6	.339*
7	.462**

** تعني أن الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، * تعني أن الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)

ويتضح من جدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيًا، وأكبر من (0.3)، مما يدل على تمتع المقياس باتساق بين فقراته، مما يدل على صدق المقياس.

كما تم التحقق من ثبات مقياس الاكتئاب باستخدام معادلة الفا، وكانت قيمتها (0.74)، وهي تدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مقبولة، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق على العينة الأساسية.

4. نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: ما مستوى استهلاك الإباحية لدى مدمني استهلاك المواد الإباحية؟، تم تحديد محكات للحكم على مستوى الاستجابة على الفقرة من خلال عدد فئات الاستجابة، ومدى الفئة الواحدة، كما يتضح في جدول (4):

جدول (4) محكات للحكم على مستوى الاستجابة على الفقرة من خلال عدد فئات الاستجابة

المستوى	منخفض جدا	منخفض	أقل من المتوسط	متوسط	أعلى من المتوسط	مرتفع	مرتفع جدا
الفئة	1 - 1.857	1.858 – 2.714	2.714 – 3.751	3.751 – 4.428	4.429 – 5.285	5.286 – 6.143	6.144 - 7

تم حساب المتوسط المرجح لدرجات المستجيبين على كل فقرة من فقرات مقياس استهلاك الإباحية وعلى الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما في جدول (5)

جدول (5) المتوسط المرجح لدرجات المستجيبين على كل فقرة من فقرات مقياس استهلاك الإباحية وعلى الدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	3.53	1.951	أقل من المتوسط
2	4.32	1.914	متوسط
3	4.82	2.064	أعلى من المتوسط
4	4.89	1.912	أعلى من المتوسط
5	5.96	1.319	مرتفع
6	4.14	1.928	متوسط
7	4.72	2.146	أعلى من المتوسط
8	3.29	2.127	أقل من المتوسط
9	4.85	1.724	أعلى من المتوسط
10	4.75	1.938	أعلى من المتوسط
11	4.44	1.437	أعلى من المتوسط
12	3.84	1.957	متوسط
13	2.94	1.964	أقل من المتوسط

14	4.11	1.939	متوسط
15	4.85	1.886	أعلى من المتوسط
16	4.70	1.960	أعلى من المتوسط
17	5.32	1.498	مرتفع
18	3.53	1.951	أقل من المتوسط
المقياس ككل	4.38	1.8675	متوسط

يُشير جدول (5) إلى أن استهلاك العينة كان متوسطا للمواد الإباحية مما يعكس نمطًا من الاستهلاك المنتظم دون الوصول إلى حد الإفراط أو الاعتياد المفرط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدة احتمالات؛ منها أن الأفراد الذين يُصنَّفون كمدمنين قد يمرّون بمراحل متفاوتة من الإدمان لا تتسم جميعها بالحدة نفسها، أو أن وعي بعض المشاركين في منصة عفة كثير وهي منصة تقدم الوعي والخدمات العلاجية للإقلاع من ادمان استهلاك المواد الإباحية متأثرون بهذه الخدمات والمعرفة مما قد أسهم في تقليل معدلات الاستهلاك لديهم مؤخرًا. كما قد تعكس النتيجة دور العوامل الاجتماعية أو الدينية أو الرقابية في الحد من مستويات التعرض رغم وجود سلوك إدماني قائم.

وتتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة التي بيّنت أن مدمني استهلاك المواد الإباحية لا يحافظون دائمًا على مستوى عالٍ من الاستهلاك، إذ تتأرجح معدلات الاستخدام تبعًا للضغوط النفسية، والعوامل البيئية، ومستوى الإشباع أو التراجع في الدافعية.

نتائج السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: ما مستوى القلق لدى مدمني استهلاك المواد الإباحية؟، تم تحديد محكات للحكم على مستوى الاستجابة على الفقرة من خلال عدد فئات الاستجابة، ومدى الفئة الواحدة، كما يتضح في جدول (6):

جدول (6) محكات للحكم على مستوى الاستجابة على الفقرة من خلال عدد فئات الاستجابة، ومدى الفئة الواحدة

المستوى	منخفض	أقل من المتوسط	أعلى من المتوسط	مرتفع
الفئة	1.75 -1	2.5 – 1.76	3.25 – 2.51	4 - 3.26

تم حساب المتوسط المرجح لدرجات المستجيبين على كل فقرة من فقرات مقياس القلق وعلى الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما في جدول (7)

جدول (7) المتوسط المرجح لدرجات المستجيبين على كل فقرة من فقرات مقياس القلق وعلى الدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	2.09	.916	أقل من المتوسط
2	2.61	.932	أعلى من المتوسط
3	2.18	1.022	أقل من المتوسط
4	2.15	1.046	أقل من المتوسط
5	2.17	.935	أقل من المتوسط

6	2.78	.980	أعلى من المتوسط
7	2.42	.926	أقل من المتوسط
المقياس ككل	2.34	.966	أقل من المتوسط

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن مستوى القلق لدى أفراد عينة الدراسة من مدمني استهلاك المواد الإباحية يُعد منخفضًا نسبيًا، ولا يصل إلى المستويات المرتفعة أو المثيرة للقلق من الناحية الإكلينيكية. وقد يُفسَّر ذلك بعدة احتمالات، منها أن بعض الأفراد قد طوروا آليات للتكيّف النفسي مع سلوكهم الإدماني، مما يؤدي إلى تقليل الإحساس بالقلق رغم استمرار السلوك الإدماني. كما قد تعكس النتيجة نوعًا من الإنكار الدفاعي أو التقليل من حدة المشاعر السلبية المرتبطة بالاستهلاك، وهي سمة شائعة بين الأفراد ذوي أنماط الإدمان السلوكي. من جهة أخرى، قد يعود انخفاض مستوى القلق إلى طبيعة المرحلة التي يمر بها الأفراد في دورة الإدمان؛ إذ تشير بعض الدراسات مثل دراسة (Musetti et al, 2022) أن مشاعر القلق ترتفع عادة في مراحل الانسحاب أو محاولة التوقف، بينما تكون أقل في مراحل الانغماس في السلوك الإدماني.

نتائج السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على: ما مستوى الاكتئاب لدى مدمني استهلاك المواد الإباحية؟، تم تحديد محكات للحكم على مستوى الاستجابة على الفقرة من خلال عدد فئات الاستجابة، ومدى الفئة الواحدة، كما يتضح في جدول (8):

جدول (8) محكات للحكم على مستوى الاستجابة على الفقرة من خلال عدد فئات الاستجابة، ومدى الفئة الواحدة

المستوى	منخفض	أقل من المتوسط	أعلى من المتوسط	مرتفع
الفئة	1.75 -1	2.5 – 1.76	3.25 – 2.51	4 - 3.26

تم حساب المتوسط المرجح لدرجات المستجيبين على كل فقرة من فقرات مقياس الاكتئاب وعلى الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما في جدول (9)

جدول (9) حساب المتوسط المرجح لدرجات المستجيبين على كل فقرة من فقرات مقياس الاكتئاب وعلى الدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	1.94	.795	أقل من المتوسط
2	2.36	.944	أقل من المتوسط
3	2.79	1.007	أعلى من المتوسط
4	2.62	.906	أعلى من المتوسط
5	2.60	.964	أعلى من المتوسط
6	2.49	.826	أقل من المتوسط
7	2.58	1.083	أعلى من المتوسط
المقياس ككل	2.48	.932	أقل من المتوسط

تدل النتيجة في الجدول السابق على أن أفراد العينة لا يعانون من أعراض اكتئابيه مرتفعة أو شديدة، وإنما تظهر لديهم مؤشرات محدودة أو طفيفة من الاكتئاب. ويمكن تفسير هذا الانخفاض النسبي في مستوى الاكتئاب بعدة عوامل محتملة؛ فقد يعكس ذلك طبيعة

المرحلة الإدمانية التي يمر بها الأفراد، إذ تشير بعض النماذج النفسية إلى أن الاكتئاب يرتفع عادة في مراحل ما بعد الإدمان أو خلال محاولات الإقلاع، بينما يقل أثناء فترات الانغماس في السلوك الإدماني بسبب اللجوء إلى السلوك كآلية هروب من المشاعر السلبية. كما قد يُعزى انخفاض مستويات الاكتئاب إلى ضعف الوعي الذاتي العاطفي عاملًا مسهمًا في هذا الانخفاض، إذ يحدّ من قدرة الأفراد على إدراك أو التعبير عن حالتهم المزاجية بدقة.

تتسق هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Harper & Hodgins ,2016) التي وجدت أن العلاقة بين استهلاك المواد الإباحية والاكتئاب قد تختلف باختلاف شدة الإدمان، ومستوى الإحساس بالذنب، والدعم الاجتماعي، حيث لا يعاني جميع المدمنين من أعراض اكتئابيه بنفس الدرجة.

نتائج السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استهلاك الإباحية تعزى لمتغيري الجنس والحالة الزواجية لدى المدمنين؟، تم استخدام اختبار مان ويتني للمقارنة بين متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب الإناث في استهلاك الإباحية، وللمقارنة بين متوسط رتب درجات المتزوجين ومتوسط رتب غير المتزوجين في استهلاك الإباحية، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (10):

جدول (10): نتائج اختبار مان ويتني للمقارنة بين متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب الإناث في استهلاك الإباحية، وللمقارنة بين متوسط رتب درجات المتزوجين ومتوسط رتب غير المتزوجين في استهلاك الإباحية

المتغير	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
استهلاك الإباحية	ذكر	355	206.03	73139.50	9579.5	.229	.819	غير دالة
	أنثى	55	202.10	11115.50				
استهلاك الإباحية	متزوج	324	205.27	66508.00	13858	.076	.939	غير دالة
	غير متزوج	86	206.36	17747.00				

يتضح من جدول (10) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في استهلاك الإباحية تعزى إلى متغير الجنس والحالة الزواجية، كما أظهرت النتائج في أن مستوى استهلاك المواد الإباحية متقارب بين الذكور والإناث، وكذلك بين المتزوجين وغير المتزوجين من مدمني استهلاك المواد الإباحية، مما يشير إلى أن متغيري الجنس والحالة الزواجية لا يؤثران تأثيرًا جوهريًا في مستوى الاستهلاك، بل يبدو أن هذا السلوك يرتبط بدرجة أكبر بطبيعة الإدمان ذاته والعوامل النفسية المصاحبة له.

وتتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات الغربية السابقة مثل دراسة Camilleriوآخرين (2020)، التي أشارت إلى وجود فروق واضحة بين الذكور والإناث في معدلات استهلاك المحتوى الإباحي، وهو ما قد يعكس اختلافًا في الخصائص الثقافية والاجتماعية بين المجتمعات العربية والغربية فيما يتعلق بأنماط استهلاك المواد الإباحية.

نتائج السؤال الخامس:

للإجابة عن السؤال الخامس الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاكتئاب تعزى لمتغيري الجنس والحالة الزواجية لدى المدمنين؟، تم استخدام اختبار مان ويتني للمقارنة بين متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب الإناث في الاكتئاب، وللمقارنة بين متوسط رتب درجات المتزوجين ومتوسط رتب غير المتزوجين في الاكتئاب، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (11):

جدول (11): نتائج اختبار مان ويتني للمقارنة بين متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب الإناث في الاكتئاب، وللمقارنة بين متوسط رتب درجات المتزوجين ومتوسط رتب غير المتزوجين في الاكتئاب

المتغير	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الاكتئاب	ذكر	355	202.32	71419.00	8938.0	0.950	.342	غير دالة
	أنثى	55	218.49	12017.00				
الاكتئاب	متزوج	324	206.81	66798.50	12982.500	.773	.439	غير دالة
	غير متزوج	86	195.74	16637.50				

يتضح من جدول (11) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الاكتئاب تعزى إلى متغير الجنس والحالة الزواجية، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاكتئاب تُعزى إلى متغيري الجنس أو الحالة الزواجية. ويُشير ذلك إلى أن مستويات الاكتئاب بين مدمني استهلاك المواد الإباحية متقاربة بغض النظر عن كون الفرد ذكرًا أو أنثى، أو متزوجًا أو غير متزوج.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاكتئاب في سياق إدمان استهلاك المواد الإباحية يبدو أكثر ارتباطًا بطبيعة الإدمان نفسه والعوامل النفسية المصاحبة له، مثل الشعور بالذنب والعزلة والاضطراب في الضبط الذاتي، أكثر من ارتباطه بالخصائص الديموغرافية كالجنس أو الحالة الزواجية.

كما قد تعكس هذه النتيجة أن تأثير الإدمان على الحالة النفسية يتسم بعمومية نسبية، إذ تمتد آثاره على الصحة النفسية بشكل متشابه بين الأفراد بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية. ومن الجدير بالذكر أن هذه النتيجة لم تتفق مع بعض الدراسات غير العربية التي وردت في الدراسات السابقة والتي أشارت إلى أن أعراض الاكتئاب ترتبط بحدة السلوك الإدماني وليس بعوامل ديموغرافية، بينما تختلف عن النتائج في هذه الدراسة حيث لم توجد فروقًا بين الذكور والإناث في الاستجابة العاطفية والسلوك الإدماني، وهو ما قد يُعزى لاختلاف الخصائص الثقافية والاجتماعية بين العينات المدروسة.

نتائج السؤال السادس:

للإجابة عن السؤال السادس الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القلق تعزى لمتغيري الجنس والحالة الزواجية لدى المدمنين؟، تم استخدام اختبار مان ويتني للمقارنة بين متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب الإناث في القلق، وللمقارنة بين متوسط رتب درجات المتزوجين ومتوسط رتب غير المتزوجين في القلق، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (12):

جدول (12): نتائج اختبار مان ويتني للمقارنة بين متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب الإناث في القلق، وللمقارنة بين متوسط رتب درجات المتزوجين ومتوسط رتب غير المتزوجين في القلق

المتغير	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
القلق	ذكر	355	207.78	73346.50	8549.5	1.428	.153	غير دالة
	أنثى	55	183.45	10089.50				
القلق	متزوج	324	207.55	67040.00	12741	1.023	.306	غير دالة
	غير متزوج	86	192.89	16396.00				

يتضح من جدول (12) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في القلق تعزى إلى متغير الجنس والحالة الزواجية، وتشير النتائج أنه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق تُعزى إلى متغيري الجنس أو الحالة الزواجية. ويُشير ذلك إلى أن مستويات القلق لدى

مدمني استهلاك المواد الإباحية متقاربة بين الذكور والإناث، وكذلك بين المتزوجين وغير المتزوجين. تُفسَّر هذه النتيجة بأن القلق في سياق إدمان استهلاك المواد الإباحية يرتبط بطبيعة السلوك الإدماني نفسه، والعوامل المعرفية والانفعالية المصاحبة له، أكثر من ارتباطه بالخصائص الديموغرافية كالجنس أو الحالة الزواجية.

وقد يُعزى هذا التشابه في مستويات القلق إلى أن الانشغال المفرط بالمحتوى الإباحي وما يتبعه من مشاعر الذنب أو الصراع الداخلي يمثل عامل ضغط نفسي مشتركًا بين مختلف الفئات، مما يُضعف أثر الفروق الفردية في الجنس أو الحالة الاجتماعية.

وتتسق هذه النتيجة مع بعض الدراسات النفسية (Hodgins &Harper, 2016) التي تشير إلى أن القلق يُعدّ أحد الأعراض الشائعة المصاحبة للسلوك الإدماني بمختلف أنواعه، دون أن يتأثر بشكل جوهري بالمتغيرات الديموغرافية، بينما تختلف عن نتائج دراسات أخرى وجدت فروقًا بين الذكور والإناث في أنماط القلق، وهو ما قد يُفسَّر باختلاف الخصائص الثقافية والاجتماعية بين المجتمعات.

نتائج السؤال السابع:

للإجابة عن السؤال السابع الذي نص على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استهلاك المواد الإباحية والاكتئاب لدى مدمني استهلاك المواد الإباحية؟، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات استهلاك المواد الإباحية والاكتئاب لدى مدمني استهلاك المواد الإباحية، وكانت النتائج كما في الجدول (13):

جدول (13) معامل ارتباط بيرسون بين درجات استهلاك المواد الإباحية والاكتئاب لدى مدمني استهلاك المواد الإباحية

قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
0.091	0.066	غير دال إحصائيا

تشير نتائج هذا السؤال إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استهلاك المواد الإباحية ومستوى الاكتئاب لدى عينة الدراسة. بمعنى أن زيادة أو انخفاض استهلاك المواد الإباحية لا يقترن بشكل مباشر بارتفاع أو انخفاض مستوى الاكتئاب لدى المدمنين. ويمكن تفسير ذلك بأن العلاقة بين الإدمان والاكتئاب قد تتأثر بعوامل وسيطة مثل السمات الشخصية، والضغوط النفسية، ومستوى الدعم الاجتماعي، وطبيعة البيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، مما يجعل أثر استهلاك الإباحية على المزاج العام غير مباشر أو متفاوت من شخص لآخر.

كما قد تعكس هذه النتيجة أن الاكتئاب ليس بالضرورة مكوّنًا ثابتًا في بنية إدمان الإباحية، وإنما يظهر بدرجات مختلفة تبعًا للعوامل النفسية الفردية والسياقات البيئية المحيطة، وهو ما يتطلب دراسات إضافية لفهم طبيعة العلاقة بشكل أعمق. وتتباين هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات الغربية، مثل دراسة Grubbs et al. (2015) ودراسة Camilleri et al. (2020)، اللتين أشارتا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استهلاك المواد الإباحية وارتفاع مؤشرات الاكتئاب. وقد يُعزى هذا التباين إلى اختلاف الخصائص الثقافية والاجتماعية بين المجتمعات الغربية والعربية، أو إلى اختلاف طبيعة العيّنات من حيث درجة الانغماس في السلوك الإدماني، ومستوى الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالاستهلاك الإباحي في كل ثقافة.

نتائج السؤال الثامن:

للإجابة عن السؤال الثامن الذي نص على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استهلاك المواد الإباحية والقلق لدى مدمني استهلاك المواد الإباحية؟، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات استهلاك المواد الإباحية والقلق لدى مدمني استهلاك المواد الإباحية، وكانت النتائج كما في الجدول (14):

جدول (14) معامل ارتباط بيرسون بين درجات استهلاك المواد الإباحية والقلق لدى مدمني استهلاك المواد الإباحية

قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
0.039	0.426	غير دال إحصائيا

وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استهلاك المواد الإباحية ومستوى القلق لدى مدمني استهلاكها، أي أن مستوى القلق لا يتأثر بشكل مباشر أو منتظم بدرجة استهلاك المواد الإباحية. ويمكن تفسير ذلك بأن القلق قد يكون مرتبطًا بعوامل أخرى غير مرتبطة بالاستهلاك الإباحي ذاته، مثل الضغوط الحياتية، أو طبيعة الشخصية، أو مستوى الصراع الأخلاقي والاجتماعي الذي يعيشه الفرد نتيجة هذا السلوك. كما أن اختلاف الدوافع لاستهلاك المحتوى الإباحي) كالهروب من التوتر أو البحث عن المتعة أو الفضول) قد يؤدي إلى تباين في الأثر الانفعالي الناتج عنه.

وتتعارض هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة Weaver et al. (2011) ودراسة Grubbs et al. (2015)، اللتين أشارتا إلى وجود علاقة موجبة بين زيادة استهلاك المحتوى الإباحي وارتفاع مؤشرات القلق، مما قد يعكس تباينًا ثقافيًا أو بيئيًا في طبيعة العلاقة بين السلوك الإدماني والمشاعر المصاحبة له.

ويُحتمل أن تعكس هذه النتيجة خصوصية العينة العربية في هذه الدراسة، إذ قد يتعامل الأفراد مع استهلاك المواد الإباحية في إطار من الكتمان أو التبرير النفسي، مما يقلل من الوعي الذاتي بالقلق الناتج عن السلوك أو يخفف من الإفصاح عنه.

5. ملخص نتائج الدراسة:

1. مستوى استهلاك المواد الإباحية لدى عينة الدراسة جاء بمستوى متوسط (متوسط = 3.862)، مما يشير إلى وجود نمط استهلاك منتظم دون الوصول إلى مستويات مرتفعة جدًا.
2. مستوى القلق لدى العينة كان أقل من المتوسط (2.343)، بما يدل على عدم وصول القلق إلى مستويات مرتفعة إكلينيكيًا.
3. مستوى الاكتئاب لدى العينة كان كذلك أقل من المتوسط (2.483)، مما يشير إلى وجود أعراض طفيفة أو محدودة.
4. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في استهلاك المواد الإباحية تعزى إلى متغيري الجنس أو الحالة الزواجية.
5. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب تعزى إلى متغيري الجنس أو الحالة الزواجية.
6. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في القلق تعزى إلى متغيري الجنس أو الحالة الزواجية.
7. لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استهلاك المواد الإباحية والاكتئاب ($r = 0.091$، $p > 0.05$).
8. لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استهلاك المواد الإباحية والقلق ($r = 0.039$، $p > 0.05$).

6. توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول مستويات استهلاك المواد الإباحية وعلاقتها بكل من القلق والاكتئاب لدى مدمني استهلاكها، يُوصى بما يلي:

1. تصميم برامج علاجية متخصصة تعالج السلوك الإدماني لاستهلاك المواد الإباحية بوصفه سلوكًا قائمًا بذاته، بعيدًا عن الافتراض المسبق بارتباطه المباشر بالقلق أو الاكتئاب، مع التركيز على العوامل النفسية والسلوكية المؤدية والمرافقة له.
2. إطلاق حملات توعية نفسية وتربوية تستهدف فئة الشباب، توضح مخاطر الإدمان على المحتوى الإباحي وآثاره النفسية والاجتماعية، مع تعزيز مفاهيم الضبط الذاتي والاستخدام الواعي للتقنية.

3. تضمين موضوع (الاستخدام الإدماني للمحتوى الجنسي الإلكتروني) ضمن برامج الإرشاد النفسي الجامعي والمدرسي، بما يتيح الكشف المبكر والتدخل الوقائي قبل تطور السلوك إلى نمط إدماني.

4. تشجيع إجراء دراسات لاحقة تتناول متغيرات أخرى قد تكون ذات صلة بالاستهلاك الإباحي مثل: الشعور بالذنب، الاندفاعية، العزلة الاجتماعية، والتدين، وذلك لفهم أعمق للعوامل المؤثرة في السلوك الإدماني.

5. إجراء بحوث مقارنة بين الثقافات لبحث الفروق بين البيئات العربية والغربية في طبيعة العلاقة بين استهلاك المواد الإباحية والصحة النفسية، نظراً لما أظهرته النتائج من اختلافات عن بعض الدراسات الأجنبية.

6. تطوير أدوات قياس محلية تراعي الخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمع العربي عند دراسة ظاهرة استهلاك المحتوى الإباحي، لضمان دقة النتائج وصدقها الثقافي.

7. توعية المختصين النفسيين والمعالجين بأهمية التعامل مع مدمني المواد الإباحية من منظور شامل يدمج الجوانب النفسية، المعرفية، والاجتماعية دون الاقتصار على الأعراض الانفعالية الظاهرة.

7. المراجع:

1.7. المراجع العربية:

التومي، م.، & ألشبلي، أ. (2023). الاضطرابات العقلية الناتجة عن إدمان الشباب المغاربة على تصفح المواقع الإباحية. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*، 4.(47).

2.7. المراجع الأجنبية:

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed.; DSM-5). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.

Balazsallo, A. C., & Pittman, J. F. (2020). Lived experiences of compulsive pornography use: A qualitative study. *Sexual Addiction & Compulsivity, 27*(2), 81–99. https://doi.org/10.1080/10720162.2020.1758582

Bőthe, B., Tóth-Király, I., & Orosz, G. (2015). Clarifying the links among problematic Internet use, problematic online gaming, and problematic online pornography use. *International Journal of Mental Health and Addiction, 13*(6), 874–886. https://doi.org/10.1007/s11469-015-9616-5

Bőthe, B., Tóth-Király, I., Zsila, Á., Griffiths, M. D., Demetrovics, Z., & Orosz, G. (2018). The development of the Problematic Pornography Consumption Scale (PPCS). *Journal of Sex Research, 55*(3), 395–406. https://doi.org/10.1080/00224499.2017.1291798

Camilleri, C., Perry, J. T., & Sammut, S. (2020). Compulsive internet pornography use and mental health: A cross-sectional study in a sample of university students. *Frontiers in Psychology, 11*, 613244. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.613244

Cooper, A., Delmonico, D. L., & Burg, R. (2004). Cybersex users, abusers, and compulsives: New findings and implications. *Sexual Addiction & Compulsivity, 11*(4), 249–268. https://doi.org/10.1080/10720160490882642

De Alarcón, R., de la Iglesia, J. I., Casado, N. M., & Montejo, A. L. (2019). Online porn addiction: What we know and what we don't—A systematic review. *Journal of Clinical Medicine, 8*(1), 91. https://doi.org/10.3390/jcm8010091

Duffy, A., Dawson, D. L., & das Nair, R. (2016). Pornography addiction in adults: A systematic review of definitions and reported impact. *The Journal of Sexual Medicine, 13*(5), 760–777. https://doi.org/10.1016/j.jsxm.2016.02.001

Eljawad, M. A., Se'eda, H., Ghozy, S., Abbas, A. S., Ahmed, H., & El-Qushayri, A. E. (2021). Pornography use prevalence and associated factors in Arab countries: A multinational cross-sectional study of 15,027 individuals. *The Journal of Sexual Medicine, 18*(3), 539–548.

Farchakh, Y., Hallit, S., & Obeid, S. (2023). Pornography use among Lebanese adults: Prevalence and associated factors. *BMC Public Health, 23*, Article 661

Fountoulakis, K. N., & Gonda, X. (2019). The relevance of religiosity and spirituality in psychiatry. *World Psychiatry, 18*(2), 117–118. https://doi.org/10.1002/wps.20614

Kasemy, Z. A., Desouky, D. E., & Abdelrasoul, G. (2016). Sexual fantasy, masturbation and pornography among Egyptians. *Sexuality & Culture, 20*(3), 626–638.

Grant, J. E., Potenza, M. N., Weinstein, A., & Gorelick, D. A. (2010). Introduction to behavioral addictions. *The American Journal of Drug and Alcohol Abuse, 36*(5), 233–241. https://doi.org/10.3109/00952990.2010.491884

Grubbs, J. B., Exline, J. J., Pargament, K. I., Hook, J. N., & Carlisle, R. D. (2015). Transgression as addiction: Religiosity and moral disapproval as predictors of perceived addiction to pornography. *Archives of Sexual Behavior, 44*(1), 125–136. https://doi.org/10.1007/s10508-013-0257-z

Grubbs, J. B., Kraus, S. W., Perry, S. L., Lewczuk, K., & Gola, M. (2019). Moral incongruence and compulsive sexual behavior: Results from cross-sectional interactions and a longitudinal analysis. *Journal of Abnormal Psychology, 128*(6), 495–508. https://doi.org/10.1037/abn0000430

Grubbs, J. B., Wilt, J. A., Exline, J. J., & Pargament, K. I. (2018). Predicting pornography use over time: Does religiosity matter? *Journal of Sex Research, 55*(3), 357–368. https://doi.org/10.1080/00224499.2017.1295013

Harper, C., & Hodgins, D. C. (2016). Examining correlates of problematic Internet pornography use among university students. *Journal of Behavioral Addictions, 5*(2), 179–191. https://doi.org/10.1556/2006.5.2016.022

Hermann, C., de Wit, H., & van den Brink, W. (2020). Problematic online sexual activities: A systematic review of recent literature. *Current Addiction Reports, 7*(2), 174–183. https://doi.org/10.1007/s40429-020-00307-1

Leonhardt, N. D., Willoughby, B. J., & Young-Petersen, B. (2018). Damaged goods: Perception of pornography addiction as a mediator between religiosity and relationship anxiety surrounding pornography use. *Journal of Sex Research, 55*(3), 357–368. https://doi.org/10.1080/00224499.2017.1295013

Levine, S. B., Troiden, R. R., & Kantor, M. (2012). Online pornography use, experiential avoidance, and mental health in male college students. *Journal of Behavioral Addictions, 1*(3), 95–102. https://doi.org/10.1556/JBA.1.2012.3.3

Morelli, M., Bianchi, D., Baiocco, R., Pezzuti, L., & Chirumbolo, A. (2017). Sexting, psychological distress and dating violence among adolescents and young adults. *Journal of Adolescence, 55*, 1–10. https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2016.12.006

Musetti, A., Terrone, G., Schimmenti, A., Starcevic, V., & Billieux, J. (2022). Problematic online pornography use and psychological distress: The mediating role of emotional dysregulation and insomnia. *Journal of Behavioral Addictions, 11*(3), 874–886. https://doi.org/10.1556/2006.2022.00052

O'Driscoll, C., Byrne, S., Byrne, H., Lambert, S., & Sahm, L. J. (2019). The role of religiosity in youth mental health: A systematic review. *Journal of Religion and Health, 58*(5), 1586–1616. https://doi.org/10.1007/s10943-019-00865-9

Perry, S. L., & Hayward, G. M. (2017). Seeing is (not) believing: How viewing pornography shapes the religious lives of young Americans. *Social Forces, 95*(4), 1687–1716. https://doi.org/10.1093/sf/sox040

Shim, J. W., & Paul, B. (2014). The role of anonymity in the effects of inadvertent exposure to online pornography among young adult men. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 17*(9), 588–595. https://doi.org/10.1089/cyber.2014.0193

Tan, R., Ng, T., Lim, J., & Lee, C. S. (2022). Problematic online pornography use and psychological distress: The moderating role of gender among emerging adults. *Journal of Sex Research, 59*(7), 900–910. https://doi.org/10.1080/00224499.2021.1978612

Wéry, A., & Billieux, J. (2012). Problematic cybersex: Conceptualization, assessment, and treatment. *Addictive Behaviors, 37*(11), 102

جميع الحقوق محفوظة © 2026، الدكتورة/ هبة جمال بكر حريري، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: http://doi.org/10.52132/Ajrsp/v7.83.3